العزيز العليم العدل الحكيم ولا يقال لم اختص هذا
بالتوفيق وحرم هذا وكلاهما مشتركان في
ربقة العبودية لان القائل ذلك ينادى من
سرادق الجلال ان الزم والادب واعرف سر الربوبية
وحقيقة العبودية فانه لا يسال عما يفعل وهم
يسالون ومثال هذا الطريق في الدنيا الصراط
في الاخرة في عقباتها ومسافاتها ومقاطعها و
اختلاف الخلائق فيها فمنهم من يمر عليه كالبرق
الخاطف ومنهم من يمر عليه كالريح العاصف و
اخر كالفرس الجواد واخر كالطائر واخر يمشي
واخر يزحف حتى يصير فحمة واخر يسمع حسيسها
واخر يوخذ بالكلاليب فيطرح في جهنم فكذلك
حال هذه الطريق مع سالكيها في الدنيا فهما
صراطان صراط الدنيا وصراط الاخرة فصراط
الاخرة للانفس يرى اهوالها اهل البصائر
والالباب وصراط الدنيا للقلوب يرى احوالها
ذو البصائر والالباب وانما اختلفت الحال
للسالكين في الاخرة لاختلاف احوالهم في
الدنيا ثم ان هذا الطريق اعني طريق العارفين
روحاني تسلكه القلوب فتقطعه بالافكار على
حسب العقائد والبصائر اصلها نور سماوي

ونظر

ونظر الهي يقع في قلب العبد ينظر به نظرة يرى
بها امر الدارين بالحقيقة ثم في هذا النور عما يطلبه
العبد مائة سنة فلا يجده ولا اثرا منه و
ذلك لخطائه في الطلب وتقصيره في الاجتهاد و
جهله بطريق ذلك واخر يجده في خمسين واخر
في عشر واخر في يوم واخر في ساعة ولحظة بعناية
رب العزة وهو تعالى ولي الهداية لكن العبد مامور
بالاجتهاد فعليه بما امر والامر مقسوم مقدور
والرب حكم عدل يفعل ما يشا ويحكم ما يريد و
الامر شديد ولا حيلة للعبد الا بذل المجهود في
العبودية والاعتصام بحبل الله والابتهال الى
الى الله عسى الله ان يرحمه وجملة ما يعطيه الله
لعبده الطالع من الكرامات اربعون كرامة
عشرون منها في الدنيا وعشرون في الاخرة اما التي
في الدنيا فالاولى ان يذكره الله سبحانه ويثني
عليه واكرم بعبد يكون رب العالمين ورب
العزة في ذكره وثنائه والثانية ان يشكره
جل جلاله ويعظمه ولو شكرك مخلوق ضعيف
مثلك وعظمك لتشرفت به فكيف باله الاولين
والاخرين والثالثة ان يحبه ولو احبك رئيس
محلة او امير بلدة لافتخرت بذلك وانتفعت

Copyright © King Saud University